[٢]

الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي للطفل ضعيف السمع

إعداد

د. نعمات عبد المجيد موسى
أستاذ مساعد، بكلية التربية للبنات بالجبيل
قسم التربية الخاصة
جامعة الدمام– المملكة العربية السعودية

د.منال محروس عبد الحميد
أستاذ مساعد، بكلية التربية للبنات بالجبيل،
قسم التربية وعلم النفس
جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية

الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي للطفل ضعيف السمع

د. نعمات عبد المجيد موسى*، د. منال محروس عبد الحميد**

الملخص:

ظهرت فكرة دمج الأطفال المعاقون سمعيا في رياض الأطفال وفي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية منها والخاصة كمرحلة أولى من الدمج، وسمحت للمحيط التربوي (اصدقاء، معلمون، أولياء، مسؤولون) بالتعرف على تلك الفئة الخاصة من الأطفال وعلى ضعفهم السمعي، وعن طرق التواصل معهم، مع تقبل إعاقتهم. ولعل هذا من بين أهداف بحثنا، وهو التوعية بماهية ضعاف السمع والوصول إلى تقبلهم ودمجهم.

والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة لمعرفة علاقة الدمج المدرسي للأطفال ضعاف السمع بتكيفهم في المدارس العادية، والتعرف على مدى فعالية الدمج في تلك المدارس وانعكاستها على التكيف المدرسي والإجتماعي والتوافق النفسي للطفل ضعيف السمع. وتهدف الدراسة إظهار العلاقة بين انعكاسات الدمج والتكيف المدرسي الطفل ضعيف السمع نفسياً، مع توعية المجتمع والمحيط المدرسي والعائلي بأهمية تمدرس ضعيف السمع في المدرسة العادية. أما الفرض الرئيسي للدراسة

* أستاذ مساعد، بكلية التربية للبنات بالجبيل– قسم التربية الخاصة– جامعة الدمام– المملكة العربية السعودية.

* أستاذ مساعد، بكلية التربية للبنات بالجبيل– قسم التربية وعلم النفس–جامعة الدمام– المملكة العربية السعودية.

فقد كان: هل برنامج الدمج للطفل ضعيف السمع يساعد على تكيفه المدرسي؟ وقد اجري البحث على عينة قوامها (٦) أطفال مدمجين بمدارس التعليم العام، (٦) غير مدمجين باعمار (٨-١١) سنة، وكانت اهم نتائج الدراسة هي: وجود علاقة دالة إحصائياً بين كلاً من: (التكيف مع إدارة المدرسة، التكيف مع البيئة التربوية، التكيف مع المعلمين، التكيف مع الزملاء) والدمج التربوي والتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعاف السمع

Abstract:

ppeared idea of integrating disabled children acoustically in kindergarten and in the Ministry of Education, government, education and private schools, the first of the consolidation phase, and allowed for the educational surroundings (friends, teachers, parents, officials) to identify those special group of children and the auditory weaknesses, and ways to communicate with them, while accepting their disability. Perhaps this is one of the goals of our research, which is what the hearing impaired awareness and access to the acceptance and integration.

The current study was an attempt to see the school integration relationship for hearing impaired children in regular schools Petkifam, and get to know the effectiveness of the merger in those schools and Anekasthe on school and social adjustment and psychological compatibility for hearing impaired children. The study aims to show the relationship between the school and the implications of the merger adjustment hearing impaired child psychologically, with community awareness of the school and the family and the importance of the ocean in the education of hearing impaired regular school. The main hypothesis of the study was: Is integration program for hearing impaired children helps to adapt the school? Search on a sample was conducted (6) CDs children at public schools, (6) are not integrated Reconstruction (8-11 years), and the most important results of the study are: the presence of statistically significant relationship between both: (to adapt to the school administration, adapt educational environment, teachers adapt, adapt to colleagues) the educational and school integration and adaptation to the hearing impaired children

مقدمة:

تعتبر عملية دمج المعاقين في المجتمع مطلبا حيويا للرعاية والتكيف، فبعد أن كانوا فريسة لانعكاسات الظروف غير الإنسانية التي تعرضوا لها عبر التاريخ في الكثير من المجتمعات، حيث كان من الصعب تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية، إذ كانت الإعاقة من الأسباب التي تدفع الكثير من الأولياء والمربيين إلى إلحاق هؤلاء الأطفال من بداية تعليمهم بالمدارس الخاصة.

ومع التطور التربوي اتجه المتخصصين إلى ضرورة تعليم الطفل المعاق من خلال تكييفه وتوافقه مع المجتمع عن طريق معايشته لزملاء وأصدقاء عاديين وإكسابه الروح الاجتماعية والإدماج في الجماعة عن طريق معايشته لزملاء وأصدقاء عاديين. ومعرفته بالعالم المحيط به عندما ينشأ وينموا مع غيره من الأطفال العاديين، حيث يعتبر نفسه إنسانا عاديا وحيث يشعر بالأمن والاطمئنان.

ومن الملاحظ أن مشكلة التكيف المدرسي لدي ضعاف السمع تظهر في عدم التكيف الاجتماعي في البيئة التربوية، حيث يظهرون بعض السلوكيات الانسحابية والعدوانية، وعدم التكيف مع زملاؤه ومعلميه، فلا يستطيع بناء علاقات الصداقة، يميل إلى الإنطوائية، وعادة ما يكون السبب وراء ذلك في عدم تهيئة الطفل لإستقبال الجو المدرسي وفقدانه الجو الأسري الذي يلبي احتياجاته، وفقدانه لمركزه الإجتماعي في الأسرة مما يؤدي إلى عدم شعوره بالإستقلالية التي تمكنه من التكيف مع المحيط الجديد الذي يطرأ عليه في المرحلة الدراسية الجديدة.

والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد على المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة أثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين (كاشف، منصور، ١٩٩٨: ٨٢٢).

والطفل ضعيف السمع المدمج في المدرسة المختصة قد لا يستفيد بشكل وافر من الاحتكاك والتفاعل مع أقرانه العاديين، فيبقى في عزلة بينما قد يدعم الدمج المدرسي هذا التفاعل والتواصل مع أقرانه منذ سن مبكرة، كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن الطفل ضعيف السمع يعاني صعوبات في التكيف الشخصي والإجتماعي والمدرسي، ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي.

مشكلة الدراسة:

من أهم الدوافع التي حفزتنا على هذه الدراسة هو أن مشكلة الدراسة تقع في نطاق اهتماماتنا العلمية وتخصصنا الأكاديمي كباحثات مختصصات في مجال الضعاف السمعي، فاختيارنا لهذا الموضوع نابع من تجربة ميدانية جلبت نتائجها اهتمامنا وفضولنا العلمي الذي ينبع من اقتناعنا بالحاجة الإجتماعية وضرورة تدخل كل الباحثين والمختصين لتطبيق برامج دمج ضعاف السمع في المجتمع، ولهذه التجربة الجديدة دافعاً آخر هو محاولة الإجابة عن عدة تساؤلات حول واقع الدمج بالإضافة بالإضافة إلى قلة الدراسات الخاصة والتى يصعب حصرها.

فالطفل ضعيف السمع بحاجة لرعاية مستمرة من طرف الأسرة ومن طرف مختلف الهيئات الحكومية الإجتماعية منها والتربوية خلال

كل مراحل حياته، ويتمثل هذا النوع من الدمج في قضاء معظم وقته مع العاديين سواء في المدرسة أو خارجها. لكن هذا الشكل من التفاعل الخاص والمميز قد يخلق نوعا من التمييز والتفريق بين الأطفال ضعاف السمع وأقرنهم السامعين، وما هذا إلا إستنتاجات موضوعية وحيادية لما نلاحظه يوميا سواء في الشارع أو في المدرسة أو في التفاعل مع فئات المجتمع، ومع مرور الوقت أصبحت هذه الظاهرة تمثل عائقا أمام مستقبل ضعاف السمع سواء في الدراسة أو في عالم االتشغيل.

من هذا المنطلق ظهرت فكرة دمج الأطفال المعاقون سمعيا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية منها والخاصة كمرحلة أولى من الدمج، وسمحت للمحيط التربوي (أصدقاء، معلمون، أولياء، مسؤولون (بالتعرف على تلك الفئة الخاصة من الأطفال وعلى ضعفهم السمعي، وعن طرق التواصل معهم، مع تقبل إعاقتهم. ولعل هذا من بين أهداف بحثنا، وهو التوعية بماهية ضعاف السمع والوصول إلى تقبلهم ودمجهم.

والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة لمعرفة علاقة الدمج المدرسي للأطفال ضعاف السمع بتكيفهم في المدارس العادية، والتعرف على مدى فعالية الدمج في تلك المدارس وانعكاستها على التكيف المدرسي والإجتماعي والتوافق النفسي للطفل ضعيف السمع.

أهمية الدراسة:

تشكل هذه الدراسة أهمية خاصة بالنسبة للبرامج التربوية بتمدرس الطفل ضعيف السمع داخل المدرسة العادية، كما يمكننا الوصول بناء على نتائج هذه الدراسة إلى اقتراحات وتوصيات لأولياء الأمور والعاملين

في الميدان التربوي بأهمية الدمج للطفل ضعيف السمع وأثره على حياته المدرسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مدى فعالية الدمج المدرسي للأطفال ضعاف السمع.

٢- إظهار العلاقة بين انعكاسات الدمج والتكيف المدرسي الطفل ضعيف السمع نفسياً، مدرسياً، واجتماعياً.

٣- توعية المجتمع والمحيط المدرسي والعائلي بأهمية تمدرس ضعيف السمع في المدرسة العادية.

٤- تسليط الضوء على سياسة الدمج لضعاف السمع كمشروع تربوي ذو هدف إجتماعي.

إنطلاقا مما سبق، وجب طرح بعض التساؤلات حول فعالية هذا النوع من الدمج التربوي على أرض الواقع، ولعل أهم عنصر وجب التطرق له في هذه الدراسة هو علاقة الدمج على الحياة المدرسة والاجتماعية للطفل ضعيف السمع، فهذا الموضوع لم ينل من إهتمام ات الباحثين مثل ما ناله موضوع أثر الإعاقة الدمج على الاكتساب التعليمي واللغوي للمعاقين سمعياً، وأهمال الجانب النفسي والاجتماعي لعملية الدمج .

ومن خلال ملاحظتنا نجد أن الطفل ضعيف السمع والمتواجد بمدرسة الدمج يحاول باستمرار تطوير وتوسيع مجال علاقته الإجتماعية مع زملاؤه العاديين ومشاركتهم في اللعب والحوار، وهم بالمثل يحاولون التعايش معه وتقبله رغم أن البدايات لم تكن منطقية لأنهم كانوا ينظرون إليه على انه شخص غير طبيعي وليس مثلهم، لكن مع مرور الوقت

وتعدد التجارب واختلاف المشاركات في المدرسة، تغير الوضع وأصبح الطفل ضعيف السمع منتمياً حسب الظاهر الملاحظ، إلى البيئة التربوية العادية وهذا عكس ما لاحظناه عند الطفل ضعيف السمع والملتحق بمدارس الصم، والذي غالبا ما يظهر سلوكيات الانطواء والعدوانية حين اتصاله بالسالمين سمعيا.

وبناءا على هذه المعطيات النظرية، يظهر التساؤل حول علاقة الدمج للأطفال ضعاف السمع بتكيفهم مدرسياً ومدى فعالية الدمج كوسيلة للوصول إلى التكيف النفسي المدرسي لهذا الطفل. هذا ما قادنا إلى تحديد وصياغة مشكلة بحثنا الحالي ومحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما علاقة الدمج للطفل ضعيف السمع بتكيفه مدرسيا واجتماعياً؟

٢- هل تؤثر درجة الضعف السمعي على التكيف المدرسي والاجتماعي؟

٣- هل يظهر الطفل ضعيف السمع إضطرابات نفسية نحو الآخرين؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسى: هل برنامج الدمج للطفل ضعيف السمع يساعد على تكيفه المدرسي؟

الفروض الفرعية:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دمج الطفل ضعيف السمع وسلوكياته وانفعالاته السلبية؟

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى التكيف المدرسي والدمج التربوي للطفل ضعيف السمع؟

٣- هل توجد إختلافات بين الاطفال المدمجين والغير مدمجين حول أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين كل الأطفال المدمجين المحتملة تختلف باختلاف عمر وجنس الطفل ضعيف السمع"؟

مصطلحات الدراسة:

١- **ضعاف السمع:** هم الذين يعانون من قصور في حاسة السمع تتراوح ما بين (٧٠:٢٧) ديسيبل، ويحتاجوا لبرامج تدخل مبكر حتى يمكنهم اكتساب المهارات المتعددة باستخدام المعينات السمعية لتنمية اتصالهم الفعال مع الآخرين (نعمات موسى، ١٨:٢٠١١).

٢- **الدمج:** برنامج يسعى إلى وضع الطفل غير العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يستطيع أن يجاريها أو يستفيد منها وفقا لطبيعة إعاقته ومستواها وشدتها، مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم، بهدف أن يشعر الطفل بأنه طفل عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين (سعيد العزة، ٢٠٠٢: ١٩).

٣- **التكيف المدرسي:** يقصد به تحقيق الإستقرار النفسي والإجتماعي والعقلي والجسمي، ويواظب الطفل على الحضور، ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعامل واللعب والمعاملة الحسنة ويتضمن التكيف المدرسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والموائمة بين المعلم والطفل والبيئة التعليمية بما يهيئ لهذا الطفل ظروفا أفضل للنمو السوي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً (نوال عطية،٢٠٠١: ١٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعتبر مشكلات ضعاف السمع من الموضوعات التي لا تنفصل عن قضايا المجتمع وتطوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، لذا كان من الضروري التعرف على مثل هذه المشكلات التي تعانى منها تلك الفئة، وتوضيح الدور التربوي كدور أساسي في التربية تجاه هذه المشكلات فى ظل التحديات المعاصرة المستمرة للفرد والمجتمع.

إن ما يظهره ضعاف السمع من إضطرابات في الاتصال اللغوي والاجتماعي والمهارى مثل عدم التكيف والعزلة نتيجة إحساسهم بعدم الانتماء، وبسبب انعزالهم يسير النضج الاجتماعي لديهم بمعدل أبطأ منه عن العاديين وهذا ناتج عن عدم إمكانيتهم للاتصال بالآخرين وعدم سماعهم لما يقولونه وعدم فهم لغتهم، فاللغة هي الفكر وهى الوسيلة الفعالة للإنسان مع بيئته وبواسطتها يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، ومما لاشك فيه أن فقدان حاسة السمع يؤثر على مهارات الطفل المتعددة التي يمكن إن يكتسبها ويشكل عائقاً في انخراطه في عالم السامعين (مجدي عزيز، ٢٠٠٣: ٥٨٥).

تصنيف الضعف السمعي:

صنف المكتب الدولي للسمع والصوت (B.I.A.P) الضعف السمعي حسب درجتها على النحو التالي:

أ) سمع عادي أو قريب من العادي: تكون العتبة السمعية أقل من ٢٠ ديسيبل، الطفل في هذه الحالة ليس لديه صعوبة في إدراك الكلام لكن يمكن أن تكون لديه بعض الإضطرابات النطقية.

ب) ضعف سمعي متوسط: تكون العتبة السمعية ما بين ٤٠: ٧٠ ديسبيل يجب أن يكون الصوت قويا نوعا ما حتى يدركه الطفل بصفة مناسبة، ويكون لديه تأخر لغوي واضطرابات نطقية.

ج) عجز سمعي حاد: تكون العتبة السمعية ما بين ٧٠: ٩٠ ديسبيل، ولا يدرك إلا الصوت القوي.

د) عجز سمعي عميق: تكون العتبة السمعية أكبر من ٩٠ ديسبيل، لا يدرك إلا الصوت القوي جدا والقريب من أذنيه، وقد يكون غياب كلي وتام لحاسة السمع. (Turkington, C. et al., 2000, 17)

العوامل المسببة للضعف السمعي:

يرتكز تشخيص حالات الفقدان السمعي أساسا على معرفة الأسباب المؤدية إلى هذه الإصابة حيث ترجع الإعاقة السمعية إلى مجموعة من العوامل المسببة بعضها وراثي أو جيني والبعض الآخر يرتبط بعوامل ومؤثرات مكتسبة. ويمكن بوجه عام تصنيف الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى: أسباب جنينية وأسباب مكتسبة.

الأسباب الجنينية: تحدث حالات الإعاقة السمعية ذات الأصول الجنينية نتيجة لانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة، ويتضمن هذا النوع من الصمم الوراثي فقدان السمع بدرجة حادة ويكون غير قابل للعلاج وكذلك فإن هذه الحالات تكون مزدوجة (أي تصيب الأذنين) وتشمل عيوبا جسمية–عصبية في نفس الوقت تسبب تلف الخلايا الشعرية القوقعة الخاصة بالسمع أو إصابة العصب السمعي؛ ويمكن تحديد بعض من هذه العيوب فيما يلي:

أ- الأطفال الذين يولدون بإعاقات سمعية نتيجة للتكوين الخاطئ لعظام الأذن الوسطى تكون نتيجة عوامل وراثية إلا أن حالات عدم التكوين الصحيح لعظام الأذن الوسطى يمكن علاجها بأساليب جراحية.

ب- زملة أعراض "تريتشر" Treacher's Syndrome وتتضمن أعراضها المتزامنة صغر حجم أذن الطفل واتساع الفم وخلل في تكوين الأسنان وإرتجاع خلقي للذقن وبعض العيوب الخلقية في عظام الوجه.

ج- زملة أعراض "واردنبرج" Waardenburg's Syndromeوتتضمن أعراضها المتزامنة وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الرأس وتلون العينين بلونين مختلفين وبروز الأنف وخاصة من ناحية الوجنتين وتقوس الشفاه.

كما توجد عوامل أخرى غير وراثية ولا جينية تحدث أثناء الحمل، وتتضمن (تسمم الحمل، التريف الذي يحدث قبل الولادة، والأمراض كالحصبة الألمانية، والالتهابات التي تصيب الغدة النكفية والزهري، وتناول الأم الحامل لبعض العقاقير الطبية مما يؤثر على تكوين الجهاز السمعي عند الجنين)، وهناك أيضا عوامل تحدث عند الولادة وتشمل الولادة التي تطول مدتها أو الولادة المتعثرة وعدم وصول الأكسجين إلى مخ الجنين (بدر الدين عبده، ٢٠٠١: ١١١).

الأسباب المكتسبة: هي كثيرة ومتنوعة منها استخدام العقاقير الطبية (هناك بعض العقاقير التي قد يترتب على إستخدامها وجود إعاقة في السمع سواء عند الجنين أو عند الطفل حديث الميلاد أو حتى عند الشخص الراشد، وقد تسبب إصابة الخلايا القوقعية في الأذن

بالتلف،على أن الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض في درجة تأثرهم بالعقاقير المختلفة ومنها:

أ- **أمراض تصيب الأذن الداخلية:** هناك عدد كبير من الأمراض الفيروسية التي قد تسبب تلفا للأذن الداخلية، ومن بين هذه الأمراض: الإلتهاب السحائي، البكتيريا السبحية، والبكتيريا العضوية، والتهابات الغدد النكفية والحصبة والأنفلونزا، وفي مثل هذه الحالات يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي.

ب- **أمراض تصيب الأذن الوسطى:** لعل من أهم الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى الإلتهاب السحائي المخي، ففي هذه الحالة يتواجد سائل (صديد) في الأذن الوسطى بسبب انسداد قناة أستاكيوس مما يترتب عليه ضغط سلبي في الأذن الوسطى، ومن الأعراض الملحوظة في مثل هذه الحالات (إفراز صديد في الأذن الوسطى) وينتج ذلك عن إصابة الأذن الخارجية بثقب إما نتيجة مؤثر خارجي كآلة حادة، أو نتيجة التهاب في الأذن الوسطى، فيحدث هذا الثقب الذي يسمح بترول الصديد على أن الإلتهاب السحائي المزمن من شأنه أن يتلف الأذن تماماً.

ج- **الأمراض الإلتهابية:** وهي التي تؤثر على الأذن الوسطى والتي من بينها ورم الأذن الوسطى اللؤلؤي وهو عبارة عن تواجد أنسجة جلدية مكونة داخل الأذن الوسطى، وكذلك يمكن أن يتأثر السمع نتيجة لتراكم صماغ الأذن، أو نتيجة لتجمع أشياء غريبة في القناة السمعية (مرجع سابق،٢٠٠١: ١١٢-١١٣).

د- **التشوهات الخلقية:** تنشأ التشوهات الخلقية من عوامل غير وراثية تتعرض لها الأم الحامل كإصابتها ببعض الأمراض، وخاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل مثل إصابتها بالحصبة الألمانية، والزهري، أو الأنفلونزا الحادة، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على تكوين الجهاز السمعي للجنين، هذا إلى جانب تعرضها لأمراض أخرى لها نفس الخطورة مثل البول السكري، وإضافة إلى تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير دون استشارة الطبيب، مما يؤثر سلباً على خلايا السمع لدى الجنين وعلى جهازه السمعي بشكل عام (محمد عبد الحي، ٢٠٠٤).

الخصائص العامة للأطفال ضعاف السمع:

يمثل الأطفال المعاقين سمعياً فئة غير متجانسة، فكل طفل له خصائص تميزه عن غيره وفقاً لمقدار فقده السمعى، وعمره عند الإصابة، ومدى أستفادته من بقاياه السمعية، ويؤثر ذلك على جميع الجوانب والسمات الشخصية وتجمعهم خصائص مشتركة تتبلور فيما يلى:

١- **الخصائص اللغوية:** ضعاف السمع يعانون من تأخر واضح في النمو اللغوي، ويواجهون بعض الحواجز التي تحول دون الحصول على احتياجاتهم من قبل سياسة الرعاية، وهى مشكلات تحتاج إلى حل وتحتاج إلى برامج خاصة في الإرشاد للتعامل معها، مع عدم استطاعة الطفل المشاركة الايجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية التي تعد أكثر أشكال الاتصال والتفاهم سهولة وشيوعاً بين الناس، مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي، ويعوق عملية تعليمه واكتساب

الخبرات والمهارات اللازمة لاستثمار ما يتمتع به من استعدادات وقدرات عقلية وربما لا يختلف فيها عن من الأفراد العاديين بل وقد يتفوق عليهم أحياناً (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥: ١٥٧)،(Greenslade,2001:156).

٢- **الخصائص المعرفية:** ذكاء ضعيف السمع لا يختلف عن ذكاء عادي السمع، وأنه قد يكون لديه تأخر في نمو بعض جوانب قدراته العقلية إلا أن ذلك لا يعني وجود إعاقة عقلية، وإنما يعود إلى النقص الواضح لما يفتقده من خبرات لغوية وبيئية، إذ إنه لا يتمكن من الإلمام بحصيلته اللغوية إلا من خلال مساعدة خاصة فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين، وينتج عن ذلك قصور في مدركاته، ومحدودية مجاله المعرفي، نتيجة تأخر نموه اللغوي وتواضع قدراته اللغوية إضافة إلى تدنى مستوى دافعيته (سهير خيري، ٢٠٠٣: ٩٧).

٣- **الخصائص الجسمية والحركية:** لا يختلف الطفل ضعيف السمع عن الطفل العادي في الخصائص والحاجات الجسمية، فكل منهما يمر بنفس مراحل النمو التي يمر بها الآخر، من حيث معدل النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن كنظيره العادي، والفرق بينهما يحدث نتيجة لأثر الفقد السمعي، الذى قد يفرض قيوداً على النمو الحركي لديهم، فهم محرومون من الحصول على التغذية الراجعة السمعية، الأمر الذي يطور لديهم أوضاعاً جسمية خاطئة، كما أن نموهم الحركي يعتبر متأخراً قياساً مع الأسوياء، وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة، وأنهم لا يشعرون بالأمن بسبب التصاق إقدامهم بالأرض (عصام الصفدي، ٢٠٠٣).

٤- **الخصائص السلوكية والاجتماعية:** معاناة الأطفال ضعاف السمع من بعض المشكلات السلوكية نتيجة الحواجز والعوائق الكثيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها، وعندما تكون الأصوات غير مفهومة، وفى غياب مهارتي الحديث والاستماع يعانوا من العزلة، لذا فإن ضعيف السمع أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالعاديين، كما يؤدى تأخره في اكتساب اللغة إلى جعل فرص التفاعل الاجتماعي محدودة. (سهير عبد الحفيظ، ٢٠٠٣: ٤).

٥- **الخصائص التربوية:** العلاقة واضحة بين درجة الإعاقة السمعية والتحصيل الأكاديمي بالنسبة للأفراد المعوقين سمعيا، وأن أكثر مجالات التحصيل الأكاديمي تأثراً بالإعاقة السمعية هي مجالات القراءة والرياضيات التي تعتمد أكثر ما تعتمد على النمو اللغوي والمهارات اللغوية، لذلك يأتي تحصيلهم الأكاديمي ضعيفاً ويتناسب ضعف التحصيل الأكاديمي لديهم طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها، يحتاجون إلى جهد أكبر، وبرامج تربوية أكثر تركيزاً من تلك المتعلقة بالعاديين حتى يصلوا إلى مستوى أفضل في التحصيل (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٠: ١٠٧).

دمج ضعاف السمع:

لقد ظهرت فكرة الدمج التربوي نتيجة لعدة مبررات من أهمها التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية والتربوية نحو مفهوم الضعف السمعي، وتغيرت النظرة إليه من العجز إلى القوة، مع ظهور بعض الفلسفات التربوية التي تؤيد دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وصدرت القوانين والتشريعات على المستوى الدولي

التى تنص على حق الطفل المعوق في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بأقرانه العاديين، وفي أقل بيئات التربوية والاجتماعية تقيداً.

مفهوم الدمج التربوي:

تتفق الباحثتان على أن الدمج التربوي بعني التحاق الاطفال غير العاديين مع العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقوا برامج تعليمية مشتركة ويشترط توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، ومنها تقبل العاديين للأطفال غير العاديين في الصف العادي، مع وجود مدرس متخصص فى الدمج الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى غير العاديين، والتغلب على الصعوبات التي تواجه غير العاديين في الصفوف العادية، والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية، وإجراء الامتحانات وتصحيحها.

الدمج التربوي للطفل ضعيف السمع:

يعرف الدمج التربوي على انه "إستقبال الطفل المعوق حسيا والتكفل به في نفس الهياكل الموجهة لاستقبال الأطفال السالمين، وذلك في كل من الحضانة، رياض الأطفال، المدارس الأساسية، مراكز التكوين المهني (وزارة التشغيل والتضامن الوطني،٢٠٠٢: ٤).

ويعمل الدمج التربوي على تشجيع استقبال الطفل ضعيف السمع في نفس الأماكن التربوية والتعليمية التي يقصدها الطفل السليم، وإعطاؤه فرص عديدة حتى يبرز قدراته، ومن ثمة تأكيد ذاته في المدرسة وفي

المجتمع لذا وجب اعطاؤه فرصة الإحتكاك بالسالمين سمعيا خلال كل المراحل الدراسية.

فالطفل بوجوده في وسط الاطفال العاديين ومشاركته أقرانه الإنشطة المختلفة، وسيدرك ما الذي يفرقه عن الآخرين في نفس الوقت الذي يكشف فيه الوسائل والطرق التي تقلص تلك الفوراق، فإن التفاعل بينهم تعود بعضهم البعض وتعلمهم كيفية تجاوز الصعوبات وتقبل الإختلافات (Gilling, 1996, 220-221).

أهداف الدمج التربوي للطفل ضعيف السمع:

إن عملية الدمج التربوي للطفل ذا الضعف السمعي تهدف إلى حث الطفل ضعيف السمع على ممارسة الاتصال وتعلم اللغة، بوضعه في وسط العاديين حيث يتوفر الحوار تبادل الكلام، مع دمجه في سن مبكرة، مع وضع حد لعزلته وإعطائه فرصة الاستفادة برامج التعليم التي يتمتع بها جميع التلاميذ العاديين، عن طريق التعليم مع إعداد الطفل ضعيف السمع للدمج في الحياة المهنية، ومنحه فرصة النمو في وسط يتعلم منه القواعد الاجتماعية وخاصة السلوكيات السوية وطرق الإتصال الفعال مع الآخرين.

ومن أهم الأهداف التربوية لبرامج الدمج هوالوصول بالطفل ضعيف السمع إلى التوافق النفسي والاجتماعي وويتم ذلك من خلال توفير الخبرات التعليمية التي تتمشى مع حاجاته للتوافق مع البيئة، ومساعدته على تقبل ذاته وإعاقته السمعية، مع تحقيق اكبر قدرمن التوافق مع نفسه (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١: ١١٣).

وتؤكد بعض الدراسات على الأهداف الإستراتيجية للدمج التربوي للطفل ضعيف السمع من خلال النقاط التالية:

١- تشجيع الطفل المعاق سمعياً (ضعيف السمع) على التواصل اللغوي، وعلى تطوير لغته.

٢- دمج الطفل ضعيف السمع اجتماعيا ومساعدته على النمو نموه في وسط يتعلم فيه القواعد الإجتماعية والسلوكية السوية. (Benaissa Zehour, 1998: 156)

مبادئ الدمج التربوي للطفل ضعيف السمع:

من مباديء الدمج وضع الطفل ضعيف السمع اقرانه العاديين من خلال مشاركته الكلية في الحياة الإجتماعية والتربوية

كيفية التعامل مع ضعاف السمع والتطبيع نحو الحياة العادية يغير مفهوم الطفل ضعيف السمع، فإنه سيعيش في إطار ظروف عادية مع الأخذ في الاعتبار إحتياجاته الخاصة، أما الدمج الوظيفي والذي يعني مشاركة كلية وفعلية في الجماعة

وينقسم الدمج إلي ميادين فرعية (الدمج الفيزيقي أوالبدني أو الدمج الإجتماعي والذي يعمل على تقليص المسافة الإجتماعية بين ضعيف السمع والجماعة من خلال رفع تقدير الذات لديه، وشعوره بالإنتماء مع تغيير الأحكام السلبية (Aimé Laberger, 1985, 473) الموجهة إليه.

أنماط الدمج التربوي:

ترى الباحثتان أن دمج ضعيف السمع يتم في الوسط التربوي المدرسي العادي على نمطين هما الأكثر انتشارا واستعمالا، وهما:

أ) الدمج الجزئي ويتمثل في مشاركة الأطفال المعوقين سمعيا في بعض أنشطة الاطفال العاديين والتي لا تحتاج إلى مستوى لغوي ثري كأنشطة (التربية البدنية، الموسيقى...الخ).

ب) الدمج الكلي: وهو التمدرس الكلي للطفل ضعيف السمع مع اقرانه العاديين.

شروط الدمج التربوي:

للدمج التربوي قواعد وشروط علمية وتربوية لابد أن تتوافر قبل وأثناء وبعد تطبيقه، لأنه أصبح قضية تربوية ملحة في مجال التربية الخاصة ويتطلب جملة من الشروط المادية والبشرية التي تكون الأرضية المناسبة لتجسيد وتحقيق غايات مرحلة الدمج الفعلي داخل المؤسسات الحكومية للأطفال ضعاف السمع بداية من الروضة والمدرسة ووصولا إلى المجتمع، ومن أبرز الشروط التي أجمع الدارسون والباحثون في هذا الميدان على ضرورة توفرها هي:

أ) **الشروط المادية:** وتشمل مجموعة التجهيزات السمعية الفردية (المعينات السمعية) والجماعية (أجهزة Suvag الخاصة بتكبير الصوت، وكل ما تتطلبه العملية التربوية من وسائل إيضاحية وتعليمية يمكن تكيفها حسب إحتياجات الطفل ضعيف السمع، بالإضافة إلى بيئة التعلم الثرية بكل الوسائل التي من شأنها أن تسهل سير الدروس واستيعابها.

ب) الشروط البشرية: وتتعلق بضرورة الإشراف المتكامل على مجموعة التلاميذ ضعاف السمع المدمجين من فريق العمل المتعدد التخصصات (معلم الفصل، الاخصائي النفسي، اخصائي التربية

الخاصة، الاخصائي الاجتماعي، طبيب الأذن والأنف والحنجرة، ...الخ. مما يساعد على المتابعة الفعلية لعملية الدمج التربوي والعمل على نجاحه من خلال تدخل الأخصائيين لمراقبة سير الدروس وحصص غرف المصادر وتقييم النتائج على عدة مستويات (دراسية، سلوكية، نفسية، اجتماعية،...الخ).

ج) شروط خاصة بالطفل ضعيف السمع:

- **التشخيص المبكر:** والذي يتم في سن مبكر ويهدف إلى تسهيل عملية التربية المبكرة، وله أهمية بالغة فيما يخص معرفة نوع ودرجة الفقدان السمعي وأخذ التدابير اللازمة للشروع في الدمج.
- **التربية المبكرة والتحضير قبل مدرسي:** تبدأ مرحلة التربية المبكرة من سن التشخيص المبكر حتى سن ثلاث سنوات ثم تليها مرحلة التحضير قبل مدرسي (من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات) والتي عادة ما تكون على مسئولى دور الحضانة ورياض الأطفال، وخلال هاتين المرحلتين يتم تحضير الطفل ضعيف السمع في سن ما قبل الدراسة للدمج بالمدرسة العادية حيث يسمح له بالمشاركة في الأنشطة المقدمة للأطفال العاديين، وكذلك تدريب كل البقايا السمعية وتفعيل إمكانياته وقدراته التواصلية الإجتماعية.
- **درجة الفقدان السمعي:** هو عامل مهم ولكنه ليس شرطا أساسيا، رغم أنه يبدو كلما قلت درجة الإعاقة السمعية كلما كانت هناك إمكانية أكبر للدمج.
- **المستوى الدراسى:** من الضروري أن يكون للطفل ضعيف مستوى دراسيا يسمح له بمزاولة دراسة عادية، فالتحضير قبل سن المدرسة

على مستوى الروضة يهدف إلى تهيئة الطفل لإكتساب مختلف المعارف والمهارات، فهذا النمو الفكري المتواصل يجعل الطفل يكتسب مختلف القدرات التعليمية المدرسية.

- **اللغة:** ويعني هذا الشرط ضرورة اكتساب الطفل ضعيف السمع اللغة الوظيفية التي تسمح له بالمشاركة الفعالة والحقيقية في مختلف الأنشطة التربوية، ويشمل شرطيين يتمثلان في القدرة على قراءة الشفاه خاصة في حالات اكتساب المعلومات المرتبطة بالفهم وباللغة، والفهم الشفوي للقدرات والإمكانات الكمية والكيفية للبقايا السمعية المضخمة والتي تستخدم في اكتساب اللغة الشفوية.
- **سن الدمج التربوي:** يمكن أن يتم الدمج في أي سن بشرط توفر الشروط سابقة الذكر، لكن من الأحسن أن يكون هذا الدمج في سن مبكرة أي في سن الروضة أو سن السنة الأولى.
- **دافعية الطفل ضعاف السمع:** عادة ما لا يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار من طرف الأولياء والمعلمين، لكن لابد أن تكون للطفل ضعيف السمع الرغبة في النجاح وأن يقبل كل الجهود اللازمة للدمج.

د. الشروط المتعلقة بأولياء الأمور:

تساهم الرعاية الأسرية بشكل كبير في دمج أطفالهم ضعاف السمع المدمجين بمساعدتهه على تجاوز الصعوبات النفسية والدراسية والاجتماعية التي تؤثر على التكيف المدرسي لديهم، ولا تكون مشاركة الأولياء فعالة إلا إذا وجهت من طرف الفريق التربوي نحو الإرشاد الوالدي بتوجيهات ونصائح تساعدهم وتفيدهم في المتابعة الفعلية لاطفالهم بالبيت وخارجه ودعمهم نفسيا وتربويا، فدور الأسرة في برامج

الدمج يتوقف على مدى وعي الوالدين وإدراكهما لصعوبات ومشكلات ابنائهم واستكمال ما تقدمت به المدرسة وتدعيم عمل المختصين.

هـ- شروط تتعلق بالجهة المستقبل للطفل:

ليست كل رياض الأطفال والمدارس العادية مناسبة ومهيأة لاستقبال الأطفال ضعاف السمع، فلابد من توعية العاملين في الإطار التربوي العادي بأهمية تكافؤ الفرص للمعاقين والعاديين والأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لهذه المرحلة من الدمج.

لذا ينبغي أن يكون مدير المؤسسة المستقبلة عضوا فعالاً في عملية الدمج حتى يساعد على تكوين أعضاء الفريق التربوي العامل بالمؤسسة وتحضيرهم لاستقبال الاطفال، ومن الضروري قيام المعلمن بتوعية الأطفال العاديين لاستقبال زملائهم ضعاف السمع في أحسن الظروف.

التكيّف المدرسيّ:

لقد ظل الاهتمام التربوي يرتكز لفترات طويله على دراسة التحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للأطفال، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية في التحصيل، ومن هذه الجوانب مدى تكيف الطفل داخل المدرسة، ونجد أن المتفوقين دراسياً يمتازون من حيث مستوى إحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي، كما يمتازون بالثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي السوي مع الآخرين، على العكس نجد أن المتخلفين دراسياً يعانون بعض المشكلات النفسية كنقص

في التكيف الاجتماعي والإحساس العميق بعدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن (Hilgard,1962).

والتكيف شرط من شروط نجاح المتعلم في الانخراط في العملية التربوية عامة والعملية التعليمية خاصة"عن طريق تهيئة بيئة إنسانية مناسبة لحدوث التعلّم، تتيح المدرسة للفرد إحساساً بعلاقة ما يدرسه بشخصيته وحاضره، ويكتسب ثباتاً إنفعاليا عندما يتحقق من أن مجهوداته للسيطرة على البيئة تتناسب مع مجهودات زملائه وأن تقدمّه الشخصي يتحقق عن طريق الإشترا ك في أعمال مشتركة معهم.

وتكيّف الطفل المدرسي ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه، ولا يقاس تكيفه بمدى خلوّه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي (جبريل، ١٩٨٣: ٨٩).

والأطفال كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة مساعدتهم للوصول إلى مستوى أفضل من التكيف المدرسي، وعدمُ تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع جو المدرسة.

الدراسات السابقة:

بالرغم من افتقار ميدان الدمج التربوي للأطفال ضعاف السمع إلى البحوث والدراسات العلمية التي توضح دور الدمج في رعاية المعوقين، إلا إنه يمكن الإشارة إلى بعض البحوث التي ترتبط من قريب أو من بعيد بموضوع الدراسة الحالية، لكن جل الدراسات التي تناولت موضوع الدمج والتى هدفت في مجملها إلى التعرف على مدى تأثير الضعف السمعي على التوافق النفسي والإجتماعي للطفل ولوالديه، وركزت أكثر على الهدف اللغوي المترتب عن عملية الدمج في المدرسة العادية.

١- دراسة (هواري، ٢٠٠٠) بعنوان "المعاش النفسي والإجتماعي للطفل المعاق سمعيا"، حيث هدفت معرفة المعاش النفسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا بالجزائر، وتكونت عينة البحث من أربعة أطفال من ذوي الحاجات السمعية الخاصة مدمجون بمدرسة عادية، (٨: ٩) سنوات، ودرجة الإعاقة السمعية (متوسط، حاد، عميق) وطبق استبيان على الأولياء لجمع المعلومات حول التطور النفسي والإجتماعي للطفل المعاق سمعيا، كما طبق اختبارين هما رسم الرجل ورسم العائلة، وأسفرت نتائج أن الطفل المعاق سمعيا يكون غالبا عدوانياً وسريع الغضب ويحاول دوما جلب إهتمام الآخرين نحوه لإنه يشعر بالنقص والعجز الذي خلفه الفقدان السمعي فيكون منعزلا عن الآخرين في كثير من الأحيان بسبب خجله بإعاقته أو لرفض المجتمع.

٢- دراسة (سعاد ابراهيمي،٢٠٠٢) وهدفت الدراسة إلي التعرف على مدى فعالية الدمج في حياة الطفل المعوق سمعياً سواء الحياة

المدرسية أو الاجتماعية، ولقد اعتمدت الدراسة النظرية والميدانية على ابراز دور الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعياً وعلاقته بالتكيف المدرسي، ولتحقيق ذلك تمت الدراسة على أساس المقارنة بين سته أطفال من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة المدمجين بمدارس عادية وغير عادية، وتم استخدام اختبار رائز رسم العائلة وسلم الكفاءة الإجتماعية واختبار تحصيلي في مادتين أساسيتين هما الرياضيات والقواعد كأدوات لجمع البيانات، وقد اظهرت نتائج تحليل ومناقشة النتائج أن مشروع الدمج المدرسي للمعاقين سمعياً في المؤسسات التربوية له دور فعال وإيجابي في التكيف مع البيئة المدرسية العادية وفي الاستعداد والتحضير للدمج الاجتماعي الأشمل في المستقبل، عكس الأطفال المعاقين سمعياً غير المدمجين، ومن نتائج الدراسة ان للدمج المدرسي دور ايجابي في التكيف المدرسي السليم للطفل المعاق سمعياً مهما كانت درجة فقدانه السمعي، حيث أنه يساهم في التخفيف من السلوكيات السلبية الموجهه نحو الذات ونحو الاخرين.

٣- دراسة (سحر الخشرمي، ٢٠٠٤) وهدفت إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج، وتحديد العقبات التي تعترضها. وقد أشارت النتائج إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة حيث بدأت بطيئة عام ١٤١٠هـ ثم تزايدت بشكل ملحوظ. كما أوضحت النتائج أن بعض ذوي الاحتياجات الخاصة قد نال نصيباً أكبر من الدمج كفئة الإعاقة الفكرية والتي بلغت نسبة الدمج لها (٤٢.٧%) من مجموع الأطفال

المعاقين والمدمجين في مدارس التعليم العام بالمملكة، تليها فئة صعوبات التعلم (٣٢.٤%)، ثم الإعاقة السمعية (١١.٩%)، كما أوضحت النتائج أن فئة اضطراب التوحد (٠.٢%)، وفئة الإعاقة الحركية (٠.٧%) كانت الأقل حظاً بين بقية الإعاقات في تطبيق برامج الدمج. وبالنسبة للنتائج المتعلقة بالمعوقات التي واجهت برامج الدمج في المملكة، فقد أوضحت النتائج، أن أكثر المشكلات والمعوقات التي تواجه الدمج تعود إلى الاتجاهات السلبية نحو الأفراد المعاقين، يليها نقص الخبرة والمعرفة بالإعاقة، ثم عدم توافر المعلم المتخصص، وتعدد إعاقات الأطفال، وعدم التهيئة المسبقة للدمج، وعدم تعاون الأسرة، وكذلك عدم توافر تسهيلات بنائية.

٤- دراسة (Huck, 2008) هدفت إلى معرفة مدى تأثير برنامج إرشادي على التحصيل الدراسي والتكيف الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) وطالبة طالبا تعرضوا لبرنامج تدريبي من (١٥) جلسة إرشادية مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة، وطبق الباحث مقياس بونسال Bonsell للتحصيل الدراسي ومقياس ستيفلStevel للتكيف، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى التكيف لصالح الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي ولم يظهر أثر للجنس.

٥- دراسة (فيصل الجهني، ٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على مدى نجاح الإدارة المدرسية في تحقيق أدوارها الخاصة في مدارس الدمج لضعاف السمع بالمدارس الحكومية بالمدينة المنورة، والكشف عن الفروق بين أراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للمرحلة والخبرة العملية والدورات التدريبية في مجال التربية الخاصة. وتكونت العينة من

المجتمع الأصلي من مديرين ووكلاء ومعلمين ومشرفي التربية الخاصة في مدارس الدمج لضعاف السمع بمراحلها الثلاثة بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة أداتين الاستبانة والمقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية تحقق أدوارها بدرجة متوسطة أكثر المجالات تحقيقاً من قبل الادارة هي المجال الوجداني يليه مجال التفاعل الاجتماعي ثم المجال النفسي ثم مجال البيئة وفي النهاية المجال العقلي.

ويتضح مما سبق أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة تتناول أثر الدمج التربوي على التكيف المدرسي للأطفال ضعاف السمع مع أقرانهم من العاديين.

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بزيزنيا، وكان قوامها (١٢) طفلاً وطفلة في المرحلة السنية (١١:٨) سنة بالمرحلة الابتدائية، والعينة التجريبية من مدرسة أحمد لطفي السيد (حي الجمرك) والتى تطبق نظام الدمج، بمحافظة الإسكندرية، وتم تطبيق عدد من المحددات التي يجب توافرها في عينة الدراسة، وهي كالتالي:

- العمر الزمني من (١١:٨) سنوات.
- خلو أفراد العينة من أي إعاقات أخرى مصاحبة للضعف السمعي.
- أن يكون التلميذ دائم الحضور في المدرسة.

وتم تقسيم عينة الدراسة إلى قسمين متكافئين هما: المجموعة التجريبية: حيث تكونت من (٦) أطفال ذكور وإناث، والمجموعة الضابطة: وتكونت من (٦) أطفال ذكور وإناث، حيث جُمِعت بيانات عن العمر الزمني ونسبة الذكاء لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة المدرسة، كما طُبق مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠) ومقياس التكيف المدرسي (إعداد الباحثتان) لمجموعتي عينة الدراسة (المدمجة، وغير المدمجة) وفيما يلي إجراءات تجانس العينة:

التجانس بين أفراد المجموعتين المدمجة، وغير المدمجة:

تم إجراء التجانس بين أفراد المجموعتين المدمجة، وغير المدمجة فى عدة متغيرات وهى: العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وتم استخدام اختبار مان ويتنى للتجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة, ونوضح ذلك على النحو الأتي:

أ- العمر الزمني:

للتأكد من تجانس أفراد العينة (المدمجة، وغير المدمجة) فى العمر الزمني, تم اختيار التلاميذ ضعاف السمع ذوى عمر زمني يتراوح ما بين (٨:١١) سنوات بالصف الرابع الابتدائي ويوضح الجدول التالي التجانس فى العمر الزمني باستخدام اختبار مان ويتنى, واختبار ويلكوكسون.

جدول (٢)

قيمة مان ويتني وقيمة Z ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين المدمجة، وغير المدمجة فى العمر الزمني بالشهور

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
المدمجة	٦	٥٨.٩٤	٣٥٣.٦٤	١٥.٠٠	٠.٤٩٢	غير دالة
غير المدمجة	٦	٥٩.٠٦	٣٥٤.٣٦			

Z = ٢.٥٨ عند مستوي دلالة ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوي دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني، وهذا يدل على تجانس المجموعتين فى متغير العمر الزمني.

ب- المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة:

تم التأكد من تجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من خلال تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: محمد بيومي، ٢٠٠٠), ويوضح الجدول التالي التجانس بين المجموعتين فى المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

جدول (٣)

قيمة مان ويتني وقيمة Z ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين المدمجة وغير المدمجة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
المدمجة	٦	١٦.٩٤	١٠١.٦٤	١٥.٠٠	٠.٥٠	غير دالة
غير المدمجة	٦	١٨.٠٦	١٠٨.٣٦			

Z= ٢.٥٨ عند مستوي دلالة ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوي دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين وغير المدمجة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة, وهذا يدل على تجانس المجموعتين فى هذا المتغير.

ثانياً: منهج الدراسة:

بما أن الهدف من الدراسة هو التعرف على واقع الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي للأطفال ضعاف السمع، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرفه (الأغا والأستاذ، ٢٠٠٠، ٨٣) بأنه "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حاليا، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها ".

ثالثاً: أدوات الدراسة:

إستبيان الدمج وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى ضعاف السمع

أ) الهدف من الإستبيان:

يهدف الإستبيان إلي التعرف على الدمج وعلاقته بالتكيف المدرسي للأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من (٨-١١) سنة.

ب) إعداد الإستبيان:

تم إعداد الصورة الأولية الإستبيان بعد الإطلاع على ما توافر من معلومات عن موضوع الدراسة، من خلال التراث السيكولوجي المرتبط بهذا الموضوع، مع ملاحظة عدم وجود إستبيانات أومقاييس

للدمج التربوي والتكيف المدرسي لفئة ضعاف السمع فى حدود علم الباحثات إلا أنه تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإستبيان الحالي في ضوء معايير الجودة التي وضعتها منظمة الصحة العالمية (WHO) وقد تألف الإستبيان في صورته الأولية من (٤٦) مفردة، موزعه على أربعة أبعاد رئيسة هي: البعد الأول: التكيف مع إدارة المدرسة، البعد الثاني: التكيف مع البيئة التربوية، البعد الثالث: التكيف مع المعلمين، البعد الرابع: التكيف مع تلاميذ الفصل.

ج) صدق الإستبيان:

في ضوء ما سبق، وما تم الإطلاع عليه تم إعداد الصورة الأولية الإستبيان المكونة من أربعة أبعاد أساسية: التكيف مع إدارة المدرسة، التكيف مع البيئة التربوية، التكيف مع المعلمين، التكيف مع تلاميذ الفصل، وتمت صياغة مفرداته، بحيث تضمن كل جانب من الجوانب السابقة ليشتمل على (٤٦) مفردة، ثم عرض الإستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في ميادين التربية وعلم النفس، والتربية الخاصة، والصحة النفسية، وذلك للتأكد من ملاءمة الأبعاد والعبارات للهدف الذي وضع من أجله الإستبيان ومدى وضوح العبارات وملاءمة صياغته للفئة المستهدفة وطبيعة الإعاقة. وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات على الإستبيان لإعداده في صورته النهائية، وقد كانت التعديلات كالتالي:

- إعادة صياغة بعض العبارات لتكون ملائمة لسن الطفل وذلك لاستطاعته الإجابة عن عبارات الإستبيان.
- دمج بعض العبارات لتشابهها.
- تعديل بعض العبارات، بحيث تكون ملائمة لأفراد العينة وطبيعة الإعاقة.

د) الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي الإستبيان، طبق الإستبيان فى صورته النهائية على عينة قوامها (٥) أطفال من الأطفال ضعاف السمع من دون عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب معاملات ارتباط مفردات الإستبيان بالبعد الذي تنتمي إليه، وأيضا تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدولين التاليين (٤، ٥) يوضحان نتائج الاتساق الداخلي الإستبيان:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل مفرده والبعد الذى تنتمي إليه

التكيف مع إدارة المدرسة		التكيف مع البيئة التربوية		التكيف مع المعلمين		التكيف مع تلاميذ الفصل	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٤	١١	٠.٨٧	٢١	٠.٥٧	٣٣	٠.٨٨
٢	٠.٥١	١٢	٠.٨٧	٢٢	٠.٥٢	٣٤	٠.٦٨
٣	٠.٥٧	١٣	٠.٧٥	٢٣	٠.٦٦	٣٥	٠.٥٩
٤	٠.٧٦	١٤	٠.٦٧	٢٤	٠.٦٢	٣٦	٠.٧٨
٥	٠.٥٨	١٥	٠.٦٩	٢٥	٠.٧٤	٣٧	٠.٧٩
٦	٠.٧٢	١٦	٠.٦٠	٢٦	٠.٧١	٣٨	٠.٧٤
٧	٠.٥٨	١٧	٠.٨٤	٢٧	٠.٨٢	٣٩	٠.٧٨
٨	٠.٥٤	١٨	٠.٥٨	٢٨	٠.٨١	٤٠	٠.٦٤
٩	٠.٥٧	١٩	٠.٧٢	٢٩	٠.٥٧	٤١	٠.٨٣
١٠	٠.٥٨	٢٠	٠.٥٨	٣٠	٠.٥٨	٤٢	٠.٥٦
–	–	–	–	٣١	٠.٥٤	٤٣	٠.٦٦
–	–	–	–	٣٢	٠.٧٨	٤٤	٠.٥٨
–	–	–	–	–	–	٤٥	٠.٧١
–	–	–		–		٤٦	٠.٦٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات والبعد الذى تنتمي إليه داله إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية

الأبعاد	معاملات الارتباط
التكيف مع إدارة المدرسة	٠.٨٨
التكيف مع البيئة التربوية	٠.٧٨
التكيف مع المعلمين	٠.٨١
التكيف مع تلاميذ الفصل	٠.٨٠

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٧٥– ٠.٨٨) وكلها معاملات ارتباط داله عند مستوى (٠.٠٥) مما يحقق الصدق للإستبيان.

هـ) وصف الإستبيان:

في ضوء ما سبق أصبح الإستبيان في صورته النهائية مكوناً من أربعة أبعاد هي: التكيف مع إدارة المدرسة وتمثلها العبارات من (١– ١٠)، التكيف مع البيئة التربوية من (١١– ٢٠)، التكيف مع المعلمين من (٢١–٣٢)، التكيف مع تلاميذ الفصل من (٣٣–٤٦) وقد تم تصحيح الإستبيان على مدرج ثلاثي المستويات: (دائما، أحياناً، نادراً)، وتتراوح الدرجات من (٣–١) بالنسبة للعبارات السالبة، وهي عبارتان تحمل أرقام.

وتشير الدرجات المنخفضة إلى قصور التكيف المدرسي للأطفال المدمجين بمدارس التعليم العام، ويقوم الطفل بالإجابة عن مفردات الإستبيان حسب ما يروه مناسباً.

و) ثبات الإستبيان: تم حساب ثبات الإستبيان بطريقتين:

– الأولى: طريقة إعادة الاختبار Test-retest:

تم بتطبيق الإستبيان الدمج وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى ضعاف السمع علي عينة مكونة من (٦) طفلاً وطفلة، من (٨–١١) سنة من دون عينة الدراسة الأساسية، في عدد من المراكز التي تخدم فئة ضعاف السمع وهي مركز التدخل المبكر (سموحة) وجمعية الصم وضعاف السمع (سيدي جابر) وذلك من خلال الاطفال الملتحقين بها لعلاج النطق والكلام والانشطة الترويحية، ثم تم تطبيق الإستبيان علي نفس مجموعة الأطفال بعد أسبوعين تحديداً، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيق الأول للإستبيان ودرجاتهم في التطبيق الثاني، ويوضح الجدول التالي ثبات الإستبيان بطريقة إعادة الاختبار.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات الأطفال ضعاف السمع في التطبيقين الأول والثاني لإستبيان

الدمج وعلاقته بالتكيف المدرسي، ومستوي الدلالة

البعد	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
التكيف مع إدارة المدرسة	٠.٨٧١	٠.٠١
التكيف مع البيئة التربوية	٠.٩٣٣	٠.٠١
التكيف مع المعلمين	٠.٩٤٢	٠.٠١
التكيف مع تلاميذ الفصل	٠.٩٢٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩١٥	٠.٠١

ويتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأبعاد الإستبيان الأربعة، والإستبيان ككل (٠.٩١٥)، وهي معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١).

- الثانية: حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الإستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح كما هو موضح حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

جدول (٧)

معامل الثبات لإستبيان الدمج وعلاقته بالتكيف المدرسي بطريقة ألفا كرونباخ (ن =٦)

الإستبيان	معاملات الثبات	مستوي الدلالة
التكيف مع إدارة المدرسة	٠.٩١٤	٠.٠١
التكيف مع البيئة التربوية	٠.٩١٧	٠.٠١
التكيف مع المعلمين	٠.٩٥٧	٠.٠١
التكيف مع تلاميذ الفصل	٠.٩٣٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٢٩	٠.٠١

يتضح من الجدول (٧) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠.٩٢٩)، وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند (٠.٠١) ؛ مما يؤكد علي أن الإستبيان يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- للإجابة على السؤال الفرعي الأول والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دمج الطفل ضعيف السمع وسلوكياته وانفعالاته السلبية؟ من خلال استعراض أدبيات الدراسة وإطارها النظري، وما تم في بناء المقياس واخراجه في صورته النهائية، حيث تم التوصل إلي (٤٦) فقرةً تتوزع على أربعة محاور رئيسة تشكل معايير يمكن استخدامها في الوقوف تاثير الدمج على الطفل ضعيف السمع وتعديل سلوكياته إلى الايجابية والتفاعل مع زملاؤه داخل الفصل وخارجه.

• الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى التكيف المدرسي والدمج التربوي للطفل ضعيف السمع؟ تم رصد إستجابات عينة الدراسة ضعاف السمع.

جدول (٨)

أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي

وجهة الاطفال ضعاف السمع

الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي	المجموعات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية
التكيف مع إدارة المدرسة	المدمجة	٦	١.٢٥	٠.٢٥	٤.٢٥**
	الغير مدمجة	٦	١.٤٥	٠.٤٨	
التكيف مع البيئة التربوية	المدمجة	٦	١.٢٣	٠.٢٤	١.٢
	الغير مدمجة	٦	٢.٠٠	٠.٣٦	
التكيف مع المعلمين	المدمجة	٦	٢.٤٥	٠.٢٤	٢.٣٥**
	الغير مدمجة	٦	٢.٣٣	٠.٤٧	
التكيف مع الزملاء	المدمجة	٦	٢.١٠	٠.٣٦	٥.٢٥*
	الغير مدمجة	٦	١.٢٤	٠.٥٨	

يتبين من الجدول (٨) أن أكثر التكيف للأطفال ضعاف السمع هو التكيف مع الزملاء حيث كان هنالك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٥.٢٥**) وهي قيمة دالة إحصائيا.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي نصه: "هل توجد إختلافات بين الاطفال المدمجين والغير مدمجين حول أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي؟

جدول (٩)

قيمة (ت) دلالتها الإحصائية للفروق في استجابة الاطفال ضعاف السمع المدمجين وغير المدمجين حول أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي

الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي	المجموعات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية
التكيف مع إدارة المدرسة	المدمجين	٦	٥.٤١	١.٢٢٠	٤.٦٤**
	غير المدمجين	٦	٥.٤٣	١.٢٢٤	
التكيف مع البيئة التربوية	المدمجين	٦	٦.١٥	١.٤٢٩	٢.٠٢٥*
	غير المدمجين	٦	٦.٥٥	١.٥٢٥	
التكيف مع المعلمين	المدمجين	٦	٧.٢٥	١.٤٣٢	١.١٩٩
	غير المدمجين	٦	٧.٧٣	١.٥٣٣	
التكيف مع الزملاء	المدمجين	٦	٥.٧٢	١.٤٦٢	٠.٦٢٢
	غير المدمجين	٦	٥.٩٢	١.٣٥٧	

من خلال الإطلاع عل الجدول السابق (٩) يتضح لدينا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال ضعاف السمع في استجاباتهم حول أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي– باستثناء التكيف مع المعلمين وذلك الاطفال ضعاف السمع المدمجين.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين كل الأطفال المدمجين المحتملة تختلف باختلاف عمر وجنس الطفل ضعيف السمع؟

أ- العمر:

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين المتوسطات العمرية في أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي

الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي	العمر الزمني- العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
التكيف مع إدارة المدرسة	٧- ٩ عاماً	٣	١.١٧٠	٥.٩٠٢	*٢.٠٣٢
	٩- ١١ عاماً	٣	١.٠٩٤	١.٠١٦	
التكيف مع البيئة التربوية	٧- ٩ عاماً	٣	٢.٦٠١	٠.٦٨٠	*٢.٠٤٨
	٩- ١١ عاماً	٣	٢.٣٥١	٠.٧٥٣	
التكيف مع المعلمين	٧- ٩ عاماً	٣	٣.٠٣٥	١.٠٨٠	*٢.٠٤٥
	٩- ١١ عاماً	٣	٢.٧٣٠	١.٠٢١	
التكيف مع الزملاء	٧- ٩ عاماً	٣	٢.٢٤١	٠.٩٢٩	٠.٥٩٢
	٩- ١١ عاماً	٣	٢.٣٠٥	٠.٨٩٠	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عمر الطفل ضعيف السمع سمعيا في الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي- بُعد التكيف مع الزملاء من وجهة نظر الاطفال ضعاف السمع وذلك لصالح المرحلة العمرية (٧- ٩عاما)، وتفسير ذلك ذلك هو عدم معرفة الطفل من عمر ٧-٩ سنوات معنى التكيف مع الادارة المدرسية.

ب- الجنس

جدول (١١)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات الجنس للطفل ضعيف السمع في أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي

الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي	الجنس-	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية
التكيف مع إدارة المدرسة	ذكر	٤	١.٧٩٩	٠.٨٦٨	**٢.٣٩٠
	أنثى	٢	١.٢٧٥	٠.٩٨١	
التكيف مع البيئة التربوية	ذكر	٤	٢.٥٣٤	٠.٨٤١	*٢.٢٤٢
	أنثى	٢	٢.٧١٨	٠.٦٩٢	
التكيف مع المعلمين	ذكر	٤	٣.٠٥٢	٠.١٢٠	١.٨٨٧
	أنثى	٢	٢.٨٢٢	٠.٠١٨	
التكيف مع الزملاء	ذكر	٤	٣.١٩٩	١.٢١٠	١.٠٤٣
	أنثى	٢	٣.٠٥٤	١.٢٥٥	

من خلال الإطلاع على الجدول السابق (١١) نجد إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجنس لضعيف السمع في أبعاد الدمج التربوي وعلاقته بالتكيف المدرسي تعزى إلى الجنس من وجهة نظر الأطفال ضعاف السمع، وتُفسر هذه النتيجة أن الفرق في الدمج التربوي ومدى علاقته بالتكيف المدرسي سواء أكانوا ذكوراً أم إناثا.

للاجابة عن السؤال الرئيسي هل برنامج الدمج للطفل ضعيف السمع يساعد على تكيفه المدرسي؟

من خلال الإجابة عن الاسئلة الفرعية نجد ان الدراسة أسفرت عن مجموعة من النتائج كما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية بين الدمج التربوي والتكيف المدرسي للأطفال ضعاف السمع.

٢- وجود علاقة دالة إحصائياً بين كلاً من: (التكيف مع إدارة المدرسة، التكيف مع البيئة التربوية، التكيف مع المعلمين، التكيف مع الزملاء) والدمج التربوي والتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعاف السمع.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة دراسة على حنفي (٢٠١١) والتى اسفرت على النتائج التالية: إنه يجب أن يتلقى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والصم خاصة التعليم الحكومي المناسب والمجاني جنباً إلى جنب مع الطلاب السامعين إلى أقصى حد ممكن في بيئة أقل تقييداً مع إعداد البيئة المجتمعية والمدرسية وتوفير الخدمات المساندة ذات العلاقة لضمان نجاح دمج الطلاب الصم في المدارس العادية. ومن هنا يتبن لنا أن الدمج هو اتاحة الفرص للاطفال ضعاف السمع للإنحراط في نظام التعليم العام كاجراء للتاكيد على مبدأ التكيف المدرسي ويهدف الى الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربويه الخاصه للطفل ضعيف السمع ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأسالسب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة الى كادر التعليم في المدرسة العادية تلك العملية التي تشمل على جمع ضعاف السمع في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الموهبة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي وضع هؤلاء الأطفال في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل، وأن يتفاعل هؤلاء الأطفال بشكل متواصل مع أقرانهم العاديين.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى الحاجة الماسة إلى نشر ثقافة الدمج للتربية الخاصة عامة ولضعاف السمع خاصة، وأن لمعلمي الدمج

دورًا مميزًا ورئيسًا في تطوير العملية التعليمية، مع إفادة صانعي القرارات بالتعليم الخاص على كيفية إكسابهم الخبرات اللازمة وتطبيقها أو الاكاديمية مما يحقق الأهداف المرجوة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنها الدراسة من خطوات نوصي بالآتي:

١- إعداد البرامج المختلفة لتعريف أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية والمعلمين بالاتجاهات الحديثة في مجال الدمج التربوي.

٢- بناء إستبيانات منفصلة ذات معايير عالية الجودة يتفق عليها عالميًّا لكل من الدمج التربوي، التكيف المدرسي لضعاف السمع وتطبيقها على تلاميذ المدارس المدمجين وغير المدمجين.

٣- بناء واعتماد استبيانات ومقاييس الدمج التربوي وتطبيقه على الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة

٤- إعداد وتجهيز غرف مصادر بجميع مدارس التعليم العام وتزويدها بالأدوات والأجهزة والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج التربوي الفردي لضعاف السمع.

٥- تدريب معلمات الفصول العادية لتنمية مهارات كيفية التعامل التربوي مع ضعاف السمع.

٦- ضرورة وضع دليل موحد شامل لدمج ضعاف السمع وفق معايير محددة تراعى معايير الجودة.

٧- وضع معايير واضحة ومعروفة للجميع لنتائج دمج ضعاف السمع ومقارنتها بالمعايير العالمية.

المراجع:

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة. الطبعة الأولى. عمان– الأردن: دار الفكر.
- إحسان الأغا ومحمود الأستاذ (٢٠٠٠). مقدمة في تصميم البحث التربوي. غزة– فلسطين: مكتبة الرنتيسي.
- ايمان كاشف، عبد الصبور منصور (١٩٩٨). دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية. بحوث المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. في الفترة من ١– ٣ ديسمبر ١٩٩٨. ٨١٣–٨٥٣.
- بيومي محمد (٢٠٠٠). دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- سحر الخشرمي (٢٠٠٤). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود. المجلد (١٦). العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢). ٦٨٧–١٢٢٧.
- سعاد إبراهيمي (٢٠٠٢). ادماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعياً مدمجين وأطفال معاقين سمعياً غير مدمجين). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ط١. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

- سهير خيري (٢٠٠٣). رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية. ج٣. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- سهير عبد الحفيظ (٢٠٠٤). أسرة الطفل المعوق سمعيا، الضغوط الإحتياجات: دراسة حالة" ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة بالاشتراك مع اللجنة الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة قطر.
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبده بدر الدين (٢٠٠١). تفعيل ممارسة خدمة الجماعة فى مدراس الدمج وعلاقته بتحسين بعض جوانب السلوك التكيفى للتلاميذ المعاقين عقلياً. المؤتمر العلمى الثامن عشر كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- عصام الصفدي (٢٠٠٣). الاعاقة السمعية. عمان- الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- علي حنفي (٢٠٠٨). دراسة لبعض متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربى للهيئات العاملة مع الصم.
- فيصل الجهني (٢٠١٢). تقويم أدوار الادارة المدرسية في مدارس الدمج لضعاف السمع في المدارس الحكومية للبنين بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة.
- كترة هواري (٢٠٠٠). المعاش النفسي والاجتماعي للطفل الأصم. مذكرة لنيل شهادة أليسانس. معهد علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر. غير منشورة.

- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٢). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد فتحي عبد الحي (٢٠٠٤). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- موسى جبريل (١٩٩٣). تقدير الذات لدى الطالب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياَ. مجلة الدراسات والعلوم الإنسانية.
- نعمات موسى (٢٠١١). برنامج تدخل مبكر مقترح لتنمية مهارات الاتصال الفعال للأطفال ضعاف ضعاف السمع. رسالة دكتوراه كلية رياض الاطفال. جامعة الاسكندرية.
- نوال محمد عطية (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. ط١. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي بالسعودية (٢٠٠٢). المديرية المركزية للنشاط الاجتماعي. دليل منهجي خاص بالأقسام المدمجة(إعاقة سمعية). مطبوعات غير منشورة.
- **Hilgard, E.R., Atkinson, R.C. and Atkinson, R.L. (1979). Introduction to Psychology (7th ed.). New York: Harcourt.**
- **Huck, T. 2008. The Effect of Group Counseling Program on Achievement and Academic Adjustment. Journal of College Student Personnel. (51). 109-114.**
- **Launay, Gilling (1996). ET Borel Maisonny (Susanne) ET Cool, "LES Troubles DU.**
- **Turkington, C. & Sussman, E., A. (2000). "Living with Hearing Loss, The Source Book for Deafness and Hearing Disorders", New York: Cheak Mark Book.**